

## صفة الصفوة

أيام منذ فارقتهم وهم يتحينون قدر ما كنت أغيب ثم يطلبوني فإن لم يجدوني رحلوا .  
فدخل رسول الله ﷺ على أم سلمة فأخبرته خير أم كلثوم فرحب بها وسهل فقلت إنني فررت إليك  
بديني فامنعني ولا تردني إليهم يفتنونني ويعذبوني ولا صبر لي على العذاب إنما أنا امرأة  
وضعف النساء إلى ما تعرف وقد رأيتك رددت رجلين حتى امتنع أحدهما فقال إن الله قد نقص  
العهد في النساء وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم وكان يرد النساء فقدم أخاها الوليد  
وعمارة من الغد فقالا أوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه فقال قد نقص الله الغد فانصرفا .  
قلت وأعلم أن نقص العهد في النساء معناه نزول الامتحان في حقوقهن فامتحنها رسول الله ﷺ  
وامتحان النساء بعدها وذلك أنه كان يقول لهن واإني ما أخرجكن إلا حب الله ﷻ ورسوله والإسلام وما  
خرجتن لزوج ولا مال فإذا قلنا ذلك تركهن ولم يرددن إلى أهليهن وكانت أم كلثوم عاتقا  
حينئذ فتزوجها زيد بن حارثة فلما